فدعوا الا هلكوا فاعدوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه
الحسن والحسين وفاطمة وعلي وقال لهم اذا دعوت فامنوا
فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس قال
لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا ورفع الحديث
مرفوعا لو خرجوا لاحترقوا ان هذا لهو المذكور
القصص الحق الذي لا شك فيه وما من اله الا
الله وان الله لهو العزيز الحكيم في ملكه الحكيم في صنعه
فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسد
فيجازيهم فيه وضع الظاهر موضع المضمر قل يا اهل الكتاب
اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء مصدر بمعنى
مستويا امرها بينا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله كما اتخذتم الاحبار والرهبان فان تولوا اعرضوا
عن التوحيد فقولوا انتم لهم اشهدوا بانا مسلمون
موحدون ونزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي ومن على
دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب لم تحاجون
تخاصمون في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم وما انزلت
التوراة والانجيل الا من بعده بزمن طويل وبعد
نزولها حدثت اليهودية والنصرانية افلا تعقلون
بطلان قولكم ها للتنبيه انتم مبتدا يا هؤلاء والخبر
حاججتم فيما لكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمكم انكم

على دينهما فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم من شان
ابراهيم والله يعلم شانه وانتم لا تعلمونه وقال تعالى
تبرئة ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان
حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما موحدا
وما كان من المشركين ان اولى الناس احقهم بابراهيم
للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد لو افقته له
في اكثر شرعه والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغي
ان يقولوا نحن على دينه لا انتم والله ولي المومنين ناصرهم
وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذا وحذيفة الى دينهم
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون
الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمومنون لا يطيعونهم
فيه وما يشعرون بذلك يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات
الله القرآن المشتمل على نعت محمد وانتم تشهدون
تعلمون انه حق يا اهل الكتاب لم تلبسون تخلطون الحق
بالباطل بالنعي والتزوير وتكتمون الحق اي نعت النبي
وانتم تعلمون انه حق وقالت طائفة من اهل
الكتاب اليهود لبعضهم امنوا بالذي انزل على الذين
امنوا اي القرآن وجه النهار اوله واكفروا به اخره
لعلهم اي المومنين يرجعون عن دينهم اذ يقولون ما رجع
هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلهم
بطلانه وقالوا ايضا ولا تومنوا تصدقوا الا لمن تبع دينكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)